

ظواهر سلبية

كنت قد عذمت على ألا أتناول هذه المرة الكثير من الظواهر السلبية التي تصاحب رمضان، أو بالأصح التي نصر نحن على أن نلصقها برمضان وهو بريء منها. باعتبار أنها تصرفات سبق وأن تحدثت عنها في وسائل الإعلام كل عام وأصبح الكلام فيها مكرراً، لكن يبدو أنني سأذكر من مر على هذا العمود بعدد من تلك التصرفات، على يقلع عنها في حال كان أحد إبطالها أو ينصح بذلك من يعرفه.

هناك من يعتقد أن (الرفزة) في نهار رمضان هي علامة على امتناعه عن الأكل والشرب، وأن الطبيعي أن يقضي الصائم ساعات النهار بأعصاب مشدودة ويخلق ضيق وملامح متكررة ليثبت لنفسه ولآخرين أنه صائم. وإن التعامل بابتسامة ولين ويخلق عالي يتعارض مع الجو العام للصائم الذي يتحمل عناء الامتناع عن الأكل والشرب.



معين النجري

كما أن رمضان لا علاقة له بالتهور والسرعة التي يقود بها البعض سياراتهم خاصة قبل أذان المغرب، و كأن للظهور موعداً إذا فات الصائم فاتة كل الأجر. أو أنه إذا لم يصل في الموعد فإنه سيقتضي باقي ساعات الليل صائماً. وفي هذا التوقيت بالذات دائماً ما نسمع عن حوادث السير و دائماً ما يكون السبب في السرعة الزائدة، إذ يجب أن نذكر هنا بأن التهور في هذا التوقيت غالباً ما يجر أصحابه إلى تجارب لم يكونوا يرغبون في خوضها وفي رمضان بالذات.

رمضان لا يجب أبداً تلك المناظر التي يتركها جموع الصائمين في ساحات المساجد بعد وجبة الإفطار فقط أطلب منكم أن تنتظروا حتى يغرق الناس من الإفطار في ساحة المسجد وتأملاً ما تركوه خلفهم من بقايا الأطعمة مرمية على الأرض هنا وهناك يدوسها البعض ولا يعيرها الآخرون أدنى اهتمام، مع أنها نعمة من نعم الله التي لا يجب إهمالها بهذه الطريقة. كما أن الكثير يجلبون إلى المساجد وجبات تحتوي على أصناف لها رائحة تؤذي المسلمين ومع هذا لا يترددون أبداً في تناولها بشراهة وينقلون رائحتها معهم إلى الصوف.

كثيرة هي السلبيات التي نحاول إلصاقها برمضان على اعتبار أنها لا تظهر إلى خلال شهر الصيام، مع أنها مجرد تصرفات أخطأنا التقدير في تعاملاتنا معها، وإذا ما أعادنا التفكير في أسبابها ودواعيها سنكتشف كم نحن جاحدون في حقها يا رمضان وكم أنت كريم معنا.

أرجو أن نعيد حساباتنا مع هذه التصرفات السلبية وألا نحمل شهر رمضان وعبادة الصيام ما لا يحتملانه من صفات نحن أصحابها وبأيدينا الإقلاع عنها حتى نعلمي هذه العبادة الجليلة حقها من التنفيذ كما يجب، ليتقبلها الله كما نرغب نحن و تكون شفيعة لنا عند ربنا.

المطر نعمة تستوجب الشكر

لأنها مأمورة، وكان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به»، وجاء في الأثر بسند صحيح عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته». وإذا نزل المطر بغزارة وكان شديداً فخاف المسلم على نفسه أو أهله وماله فيشروع له أن يقول: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر»، «وما يندب له مع نزول المطر أن يحسر الواحد منا شيئاً من ملبسه حتى يصيبه المطر تأسياً برسول الله كما عن أنس قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطر قال: فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه، فلا ينبغي لأبي من أن تقوته مثل هذه الأدعية والاذكار، وكما هو جميل أن نعلمها أهلنا وأولادنا ونرغبهم في حفظها والعمل بها». والدعاء عند نزول الغيث مستجاب، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «تثان ما تردان: الدعاء عند النداء وتحت المطر».



فاهم الفضلي

فإن الواجب على كل واحد منا وفي هذا الشهر المبارك أن يقابل نعم الله علينا بالشكر، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ»، «فنسأل الله تعالى في ليالي هذا الشهر الكريم أن يجعل ما ينزل علينا من الأمطار بفضل وبرحمته وبرضاه، لا أن يكون عذاباً وسخطاً وغرقاً. فلقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استسقى سأل الله سبحانه: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعا غير ضار، عاجلاً غير آجل» كما نسال المولى أن يوحد صفنا ويجمع شملنا ويفرح كربتنا وأزمتنا وأن يجمع السياسيين في الوطن على طاولة الحوار .

الأمطار نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى به حياة البشر والبهائم والأرض فينزلها تنبت الأرض خيراتها وتعم البركات وتكثر الخيرات، وينعم به متى شاء على عباده، ولا يعلم أحد متى ينزل المطر إلا الله تعالى، قال عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَأْذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» لقد من المولى عزوجل علينا في شهر رمضان المبارك نعمة المطر الذي اتخذ في هذه الأيام صفة الاستمرار، فأرسله ربنا جل وعلا على معظم أرجاء محافظات الجمهورية غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً سحاً غدقاً ولا يكاد يمر يوم حتى يرى الناس آثار رحمة الله سبحانه وتعالى ونعمته، حتى بدل الله سبحانه وتعالى الحال وغير الأمر، فبينما كان بالأمس، كانت أراضينا غبراء، وكانت قلوبنا وجلة، والوجوه عابسة، والانتعاج جائعة، بدل الله عز وجل الحال بمنه ورحمته، فأصبحت ترى الأرض واحة خضراء فيحاء في كثير من المحافظات والنواحي، فصدمت الطير، وأورقت الشجر، وأزهرت الأرض، وشبعت الأنعام، وفرحت النفوس، وابتهجت القلوب، فالله الحمد والشكر، وله الفضل والمنة على هذه النعم العظيمة، والمثل القديرة، نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلها نعمة لا استدرجا، فلقد فرح بهذه النعمة الصغار والكبار والصالحون والمقصرون، فترى البهجة والسرور في الجميع استبشاراً بهذه النعمة وفرحاً بها، حتى سمعنا من بكى كثيراً بهذه الرحمة عندما نزلت وعمت حتى قال أحدهم: إذا كان فرح الجميع بهذه النعمة وإستبشارهم بها فكيف الفرح بغفوه ودخول جنته. وينبغي علينا جميعاً أن نكون على علم بهدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول المطر: لنكون متأسين بهديه متبعين لسنة، فلقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى المطر قال: «اللهم صبياً نافعا» وعندما يتوقف المطر كان يقول: «مطرنا بفضل الله ورحمته»، وكان إذا نزل المطر وخشي منه الضرر دعا وقال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والضراب وبطن الأودية ومنابت الشجر»، وإذا هبت الرياح نهانا عن سبها

الصوم في عيونهم!

د. محمد بن محمد الحربي

● شرع الله العبادات لتنظيم حياة المسلم وتربيته نفسياً، وجسدياً. وهو ما يتضح جلياً في فريضة الصيام، وكونه يدرّب المسلم على الصبر، وكبح جماح الشهوات.

لقد أدرك الغرب فوائد الصوم لصحة الإنسان، وأكدت أبحاثهم وجود ارتباط بين الصوم وانخفاض مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض. وأظهرت دراسات موثقة بأن الامتناع عن الطعام لساعات محددة وبلدة ثلاثين يوماً يقلل من العوامل التي تؤدي للإصابة بزيادة الوزن، وسكري الدم، وأوضاع B.Horn مدير الأبحاث في معهد القلب بمرکز Intermountain الصحي بولاية يوتا الأمريكية حسبما نقلت وكالة «الشرق الأوسط» للأنباء، أن الصوم يؤدي لإفراز المزيد من الكوليسترول الحميد في جسم الإنسان، مما يتيح استهلاك الدهون كمصدر للطاقة بدلاً من الجلوكوز، وهو ما يساعد على تقليل خلايا الدهون في الجسم، ولذلك يمكن أن يوصف

الصوم مستقبلاً كعلاج للوقاية من داء السكري، وأمراض الشرايين التاجية.

كما أكدت الأبحاث الطبية تأثير الصيام في زيادة مقاومة الجسم للخلايا السرطانية، وانخفاض معدل ظهور بعض أورام الجهاز المناعي. ومن الدراسات التي نشرت حول هذا الموضوع، ما أعده باحثون في جامعة Grenoble الفرنسية، وأكدوا فائدة الصيام لخفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى الصفر تقريباً.

ولا تقتصر فوائد الصوم على محاربة الأمراض المزمنة، بل تتعدى ذلك إلى إبطاء زحف الشيخوخة على خلايا الدماغ، حيث كشفت دراسة أجراها المركز القومي لبحوث الشيخوخة في أمريكا، ونشرت نتائجها في دورية «علم الأعصاب الحيواني»، عن تأثير الصوم في تأخير هرم الخلايا الدماغية، وإسهامه في إبطاء مرض

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.. لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٢٢٢٥٠٠) ملحق «الدين والحياة».

«لا مانع»

السائل (محمد محمد إسماعيل أبو كحلاء) من محافظة الجويت مديرية الطويلة سال سؤالاً يقول فيه: (رجل قدم في نهار رمضان من سفر وكان فطرًا فوجد امرأته في البيت مفطرة، بسبب الحيف، وقد طهرت واغتسلت فجامعها في نهار رمضان.. فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لمانع.

«لا تفتقر»

ما حكم ضرب الإبرة غير الغذائية في نهار رمضان، وهل تفتقر الصائم؟

الجواب: الإبرة غير الغذائية لا تفتقر.

«ترجع بعقد جديد»

رجل طلق زوجته الطلقة الثالثة فتزوجت برجل آخر وبقيت معه مدة فأساعت عشرته ليطلقها حتى ترجع لزوجها الأول فطلقها الرجل الثاني واعتدت ثم رجعت لزوجها الأول مع أنه لم يطلب منها ذلك العمل... فما الحكم؟

الجواب: إذا كان قد دخل بها ولم يكن هناك توافق من الرجل الأول والثاني والمرأة فلا مانع من أن ترجع للأول بعقد جديد ومهر جديد إذا كانت راضية.

«أثمة وتوتب»

وماذا عليها هي بسبب ما عملت؟ الجواب: إذا كانت مطلوبة فليس عليها شيء وإلا فهي أثمة وعليها التوبة النصوح.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني - حفظة الله - هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة. وبعضها في بعض كتب الفقه. وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فقلوبها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

- الحديث (٣١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فليعلمك بدین البداية والنساء) وهذا الحديث ليس له أصل في كتب السنة المطهرة.
- الحديث (٣٢) القول المزعوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا كان يوم عرفة يوم الجمعة كانت الحجة بسبعين حجة).
- الحديث (٣٣) القول بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ربعة حق على الله عونهم: الغازي والمترج والمكاتب والحاج).
- الحديث (٣٤) قول البعض أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الأرضون سبع في كل أرض نبي كنبينكم) وهذا الحديث ليس له أصل في كتب السنة بل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- الحديث (٣٥) ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (استغفروا عن الناس ولو بشرص السواك) (وهو ما يبقى من السواك بين الأسنان) وهذا ليس له أصل في كتب السنة المطهرة.
- الحديث (٣٦) حديث يتناقله الناس وشاع على الألسن أيام عيد الأضحى قولهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (استقرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط).

فقد أوردنا هذه المقولات تحذيراً منها ومن أن يقول المسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقل، وهذه الأحاديث ليس لها أصل في كتب السنة المطهرة، وأما الأحاديث الصحيحة فكثيرة، فعلياً التحري في النقل، والله أعلى وأعلم، والله المستعان.

إعداد: عبداللطيف حزام الصعر

أوباما يقيم مأدبة افطار في البيت الأبيض



ثقافات و معتقدات مختلفة فقط ، بل يتعين أن تكون أيضا مكانا يتم فيه إعتبار تبايننا ثراء ، ويحترم

■ إستضاف الرئيس الأمريكي باراك أوباما مأدبة الإفطار التقليدية التي تقام سنويا في البيت الأبيض بمناسبة شهر رمضان المبارك . وأعرب الرئيس أوباما عن شكره للمواطنين الأمريكيين المسلمين على إسهاماتهم في خدمة البلاد ، وأعاد إلى الأذهان عدم بقاء سوى فترة قصيرة على حلول الذكرى السنوية العاشرة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول . وأفاد أوباما أن تلك الهجمات التي إستهدفت البرجين التوأمين كانت قد أسفرت عن مقتل الأمريكيين المتميز إلى مختلف الأديان والأعراق بما فيهم المسلمون . وأضاف الرئيس أوباما قائلا ينبغي أن لا تكون أمريكا مكانا لإظهار التسامح للناس المنتمين إلى

باكستان: اكتشاف مخطوط قديم للقرآن الكريم

● تسلّم عالم الآثار الباكستاني غلام مالك علي مخطوطا قرآنيًا قديماً يرجع تاريخه إلى القرن الثاني عشر، وذلك أثناء بعثته لمدينة بلوم. وقد أكد غلام أنها المرة الأولى التي يرى فيها مخطوطا قرآنيًا قديماً للغاية مثل هذا، كما يزن المخطوط حوالي 5 كيلو، وعدد صفحاته تصل إلى 1200 صفحة. كما أضاف: إنه هذا المخطوط قد سلّمه له عجز يعيش في الجبال، قائلًا له: إنه هو نفسه قد تسلّمه من أجداده.

كندا: رش أعين المسلمين بردًا ذ ماء الفلفل أثناء صلاة التراويح

● أطلقت الشرطة الكندية سراح شاب في الثالثة والعشرين من عمره بعد قيامه برش رذاذ ماء الفلفل على المصلين أثناء أداء قرابة 300 مسلم لصلاة التراويح بصالة الألعاب الرياضية بمدينة أوتاوا الكندية. وقد أكدت الشرطة أن قيام الشاب الذي يعمل موظف أمن بالمدرسة برش الرذاذ وقع عن طريق الخطأ، ولذلك تم الإفراج عنه بعد اعتقاله قيد التحقيق ليلية واحدة. وقد قام الأطباء بمعالجة المصابين بأثر الرذاذ في أعينهم وأنوفهم، مؤكدين عدم وقوع إصابات مباشرة بالعين. وقد طالب المركز الإسلامي الكندي المسلمين وإدارات المساجد برفع حالة الحماية الأمنية في هذه الفترة، وخاصة بعد تفجيرات النرويج ذات الخلفية المناهضة للمسلمين.

الوثوق

شعر/ هائل سعيد الصرمي

وثقتُ بمن أحبّ ولي حبيبٍ
إذا عظم الرجاءُ به يجيبُ
ولو خاب الرجاءُ بكلّ خل
فعلن باب المهيمن من يخيبُ
أحط حمائلِي وذنوب عمري
بساحة عفوه ، وجلأ أتوب
فتذوي أهتي ويَزول ذنبي
فكم منعتُ مسرتنا الذنوب
متي حَسُنَ المتاب ونلتُ صفوا
تهشُّ لي الحياة وتستطيب
وإن رام الفؤاد منال مجد
بعيد نيله ، فهو القريب
ولو جردتُ نفسي من قواها
لحول الله دان لي العصيب
صرتُ بكل أفق ضوء شمسٍ
به يتمزق الليل الرهيب
وكنت إذا عذمت لكل غال
تعثر دونه الفطن النجيبُ
أحقق بالتذلّل منه قصدي
ولا يرقى لأيسره اللبيب
لأن الكون بين يدي كريم
فلا حزنٌ عليّ ولا عصيب
إذا ناديتُه لبى ندائي
فلا عسر لسي ولا كرب
فحمدًا ليس يدركه انتهاء
لن تحيا برحمته القلوب